من الشغيلة

او كان تلو اللام الجارة بين ان المخففة والنافية كقوله ان وجدت الصديق حقا لاياك او
وقع تلو مضمر قبله غير مرفوع اما انصبه عامل في مضمر قبله في رتبة فواقفه بان كانا لمتكلم
او مخاطب او لغايب نحو علمتني اياي وعلمتك اياك وعلمته اياه واما ان كان الاول اخص كالتاء من علمتني
ونحو سلنيه فانها ان يقصر الوصل او لم يتحد في الرتبة تعين الفصل نحو اعطيتك
واعطيتك اياه واياها او لم يتحد بل كان دونه في الرتبة فيه تفصيل فان تقدم الاخص وهو الاعرف
على غيره اجيز الفصل ولا يجب بل الوصل ارجح في نحو اعطيتكه ويجوز اياه واما ان تاخر الاخص
فيتعين الفصل نحو اعطيته اياك وفي خبر كان وظن واخواتهما فانها يتعين فيها الفصل نحو ليس
اياي اياك وشذ ليسني وليسك قاله ابو حيان والمراد باب كان وهو تعقب على ابن مالك في شرح
الكافية وفي باب ظن ايضا الفصل للضمير خص لسيبويه فيهما قال في الكتاب وتقول حسبتك
اياك وحسبتني اياه لان حسبتكه وحسبتنيه قليل في الكلام وقال في كان ان كلام العرب على الانفصال
وان الاتصال قليل لانه خبر في الاصل ولو بقي على ما كان لوجب الفصل فكذا بعد الناسخ راجحا و
رجح في الخلاصة الوصل وفي التسهيل الوصل في باب كان والفصل في باب ظن وهو اصوب لما نص
عليه سيبويه من قلة الاتصال في كلامهم في باب كان ولكن ورد كقوله النبي صلى الله عليه وسلم
لعايشة رضي الله تعالى عنها اياك ان تكونيها يا حميرا وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي
الله تعالى عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله ولما كان
ابن مالك اختيار الاتصال في باب كان بالغ ابو حيان في الرد عليه بان سيبويه نص على ان الانفصال
قليل فجعل ابن مالك كانه جهل مذهب سيبويه حتى قال في جانبه كلاما غير مناسب و
جعله مكابرا او مكاذبا لسيبويه فلو اعتذر بانه قليل الالمام بكتاب سيبويه وانه
يلتمس منه شيئا بطريق التطفل فينتهز به من غير تتبع لما قبله ولما بعده ولم يشفي فانه لم يعلم
سيبويه وقال ناظر الجيش تلميذ ابي حيان جهل ابن مالك ان سيبويه قال ذلك ولو جهل
لم يجر في الشرح نعقابه حيث قال خلاف السيبويه ومن تبعه والكرامة اعادة الشيخ
مع الممنوع .. و لبعض قلت لما الشيخ ليلا يرمى العلماء عن الضعفاء والغفلة والغفلة
في قوله .. لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم .. فالشريف الكريم ينقص
قدره بالتعدي على الشريف الكريم .. ولع الخمر بالعقول وهي الخمر بتنجيسها والتحريم ولما
كان ضمير المتكلم والمخاطب مفسر من المشاهدة فلم يحتاجا الى مرجع بخلاف الغايب
الشاهد لا يحتاج واللي ان في ضمير الغايب ذكر او مونثا ان يتقدم في الكلام مرجعه

ان
يستدل
ته
لكم

٢٠

ليقع المعنى بالضمير عند ذكره امام بخلاف الغايب فلا بد لغيبته او يتقدم ما لهذا المرجع السالم
فيستغنى بذلك عن لعظه بحضور معناه في الحس نحو قال ابي لا ادبه تني ورابته المتاجر من اخي له
ينتفع التصريح بلفظ زليخا وموسى لكنهما حاضران ذكرا امثال ابن مالك وناقشه ابو حيان
فقال لبس كما مثل الضمير في قال عايد على يوسف والضمير في هي عايد على بالتلك سواء والضمير
في استاجره عايد على موسى عليه السلام في المجلس في الايتين صرح بلفظهما في ايا حيان وتلامذه
نه الناظر والمراد والعجمي يمثلوا بغير ذلك قال عبد القادر المكي وينبغي بما قاله ابو
حيان في قوله تعلى بين راودتني واما في قوله يا ابت استاجره فالحق ما قاله ابن مالك لان قصة
موسى مع شعيب عليهما السلام لم يجر فيهما ذكر موسى صلى الله عليه وسلم انتهى او بحضور
مدلوله كقوله انا انزلناه في ليلة القدر قال ناظر الجيش ومنه حتى توارت بالحجاب ما
ترك على ظهرها من دابة او يستغنى عنه بذكر ما صاحب الضمير جزءه كقوله اماوي ما يغني
الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر .. فالضمير في حشرجت عايد على النفس
والفتى مغر عن ذكرها لانها جزؤه وكذلك الضمير في بها ومنه سوا في الشعور فان هو عايد على
العدل لانه جزءه وهو العدل او يستغنى عنه بذكر ما صاحب الضمير المذكور كل وان
الجزء يدل على الكل كالعكس مثال قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله وان الذهب والد
الفضة بعض المكنوزات واغنى ذكرهما عن ذكر الجميع كانه قيل والذين يكنزون اصناف
ما يكنزون ولا ينفقونها ان يكون منه كل من عليها فان فيكون الضمير للدنيا ولم يجر ذكرها
لان في السورة لا رماحا ذكر بعضها وهو يدل على الكل و يستغنى عنه بذكر ما هو نظير
لصاحب الضمير نحو عندي درهم ونصفه اي ونصف درهم اخر ومنه ما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره اي من عمر معمر اخر او يستغنى عنه بذكر ما هو يصاحب الضمير بوجه ما كالاستغناء
بمستلزم عن ملتزم نحو فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان ان العافي مستغنى بذكره عن العافي لان عفوا يستلزم عافيا ومنه حتى توارت
بالحجاب اي الشمس اغنى عن ذكرها ذكر العشي ويجوز ان يكون فاعل توارت ضمير الصافنات
وكالاستغناء بذكر ما يصاحب الضمير الاستحضار الاذكر كقوله انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان بقوله فهي عايد على الايدي لانها تصاحب الاعناق في الاغلال فاغنى ذكر
الاعناق عن ذكرها قال ابن مالك ومنه ما يتم من معمر ولا ينقص من عمره اي من عمر غير المعمر
واعادة الضمير على غير المعمر لان ذكر المعمر مذكر به التقابل بينهما فكان مستحضرا في الاستحضار

اثر
في العلم
وبعض